



إرهاب الشوارع

محمد سعيد الصافي

يقتل يومياً 17 شخصاً بمعدل شخص واحد كل 40 دقيقة ، 68 ألف إصابة سنوياً ، 13 مليار سنوياً خسائر مادية (ص.الاقتصادية) ، والمتوقع أن يصل العدد 9600 حالة وفاة في عام 2019 بمعدل 27 شخصاً يومياً.

هذه الإحصائيات التي ذكرت على لسان مدير الأنظمة واللواحة في مرور منطقة المدينة المنورة بمناسبة أسبوع المرور الخليجي الـ29 تحكي الواقع اليومي المروع الذي نعيشه بمرارة في شوارعنا وأحياناً في مختلف مدتنا وقرانا المتراحمية الأطراف الموشحة باللون الأحمر والموت كل أربعين دقيقة!

إحصائيات سوداء تظهر أن المملكة تحتل المركز الأول عالمياً في حوادث الطرق ، وتحتل السرعة صدارة أسباب الحوادث المرورية كعلاقة مباشرة بينها وبين احتفال وقوع الحوادث وسوء ترتيبها.

ثم السهو أثناء القيادة والسبب هو الإستخدام المفرط للجوالات وقراءة وإرسال الرسائل ومشاهدة الوسائط المختلفة على شاشة الجوالي مما يؤدي إلى ردود أفعال غير منتظمة وبالتالي الوقوع في مصيبة الحوادث له وللسائقين الطريق.

وثالث ثلاثة هو عدم ربط حزام الأمان الذي يخفض من مخاطر الإصابات المميتة (بإذن الله) بنسبة 40% إلى 50% للمقاعد الأمامية وركاب المقاعد الخلفية بنسبة 25% إلى 75% (حسب إحصائيات منظمة الصحة العالمية) .

هل أتينا بجديدي؟

لا أظن ذلك إطلاقاً فهذه الإحصائيات ترى في كل مناسبة من مناسبات المرور السنوية أو اليومية مع الأسف الشديد ، إننا وكما يقول أحد المفكرين إننا نقود السيارة بعقالية قيادة الجمل فالإنحراف المفاجئ يميناً وشمالاً لا يكفي من السائقين أصبح من السلوكيات المعتادة في طرقنا ، وعكس الاتجاه أصبح عادة لا تستنكر إلا نادراً حتى من بعض رجال المرور !

يقول الدكتور عبد اليحيى إننا نصبح أشخاصاً آخرين عندما نقود مركباتنا (أناية وعدوانية) ، فهل نحن كذلك؟ الواقع يقول نعم!

وبكل جدارة نحن نعيش إرهاقاً في شوارعنا أبطاله نحن عندما نركب (نعمطي) سياراتنا !

نسأل الله لنا ولكم السلامة .

محمد بن سعيد الصافي . محاضر بكلية التقنية بمحافظة جدة

مقالات سابقة للكاتب :

- [فكرة على شارعين!](#)

- [دعشنة](#)

[للمتخلفين فقط!](#)

[داعش وأشياء أخرى ...!](#)

- [مكالمة من خارج الحدود](#)

- [تحطيم الأصنام](#)

- [إياك أعني!](#)

- [حرث البحر!](#)

- [يا من لا يزول ملكه](#)

- [وفد العازيم](#)

- [التذير العريبان](#)

- [الرأي والرأي الآخر!](#)

- أعطي شاشة ، أعطيك شعراً